



العنف الذي تمارسه المرأة ضد الرجل

ورقة معلومات

في فترة ما بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٤، تعرض أكثر من ٥٠٠ ألف رجل في كندا لنوع من أنواع العنف على يد امرأة كانت شريكة حياته. وقد تكون هذه المرأة إما زوجته، أو مُطلّقتها/ أو شريكة حياته العرفية. وهذا يعني أن حوالي ٦ في المائة من الرجال الذين لديهم علاقة عاطفية حميمة مع النساء تعرضوا لنوع من أنواع الاعتداء أو العنف على يد شريكة حياتهم^١.

ما هو العنف أو الاعتداء؟

هو نمط من أنماط سلوك السيطرة والتحكم

- العنف في العلاقات الحميمة العاطفية هو نمط من أنواع السلوك التي ينجها أحد الشريكين أو الزوجين للسيطرة على الزوج أو الشريك الآخر أو احتقاره أو إهانته.
- يحدث العنف ضد الرجل عندما تستعمل المرأة شريكة حياته أساليب عاطفية أو جسدية أو جنسية ضده إضافة إلى أساليب التهديد. وتلجأ المرأة إلى هذه الأساليب للسيطرة على الرجل، ولتحقيق مآربها، ومنع الرجل من تركها وإنهاء علاقته بها. ويضطر الرجل الذي يتعرض للعنف إلى تغيير سلوكه لتحقيق رغبات شريكته أو زوجته لكي يتفادى المزيد من العنف وسوء المعاملة.
- الهدف الأساسي من العنف هو ممارسة السلطة والسيطرة على الزوج أو شريك الحياة. ويقاوم الزوج أو شريك الحياة المحاولات الرامية إلى السيطرة عليه والتحكم فيه. وفي المقابل، تلجأ المرأة التي تمارس العنف إلى اتخاذ خطوات إضافية لفرض السيطرة والسلطة على زوجها أو شريك حياتها.
- إن العنف في العلاقات العاطفية الحميمة ليس سلوكاً معزولاً. إنه يتكرر على مدى فترة طويلة من الزمن. وإذا ترك الزوج هذا النوع من العنف وسوء المعاملة يستمر، فإنه سيزداد حدة.

أساليب السيطرة: هناك أربعة أنواع من العنف وسوء المعاملة

عندما يتحدث الناس عن العنف والاعتداء فإنهم يقصدون العنف العاطفي، أو العنف الجسدي، أو العنف الجنسي. كما يشمل العنف أساليب التهديد وأنواعه.

تشمل أساليب العنف العاطفي ما يلي:

- الاحتقار والإهانة.
- التحكم في الشؤون المالية.
- عزل زوج المرأة أو شريك حياتها وتقييد حرياته.
- العنف الروحاني والديني (مثل الاستهزاء بالدين أو المعتقدات الروحانية وإهانته)

تشمل أساليب العنف الجسدي أي فعل قد يؤدي إلى ألم أو إصابة جسدية.

أما أساليب العنف الجنسي فتشمل ما يلي:

- استخدام القوة أو ممارسة الضغط على الزوج أو شريك الحياة العرفي لحمله على ممارسة الجنس معها بطريقة لا يوافق عليها.
- سخرية المرأة من القدرة الجنسية لزوجها أو شريك حياتها أو انتقادها.
- حرمان الزوج أو شريك الحياة من الحنان والجنس لمعاقبته على مخالفة أو امر زوجته أو شريكة حياته.

أما أساليب التهديد فتشمل الكلام أو الأفعال التي تصدر عن المرأة المعتدية لتخويف زوجها أو شريك حياتها مثل كسر أثاث المنزل، أو التهديد، أو التحرش، أو المضايقة.

^١ قد يكون الشخص المعتدي إما امرأة أو رجلاً. لكن في هذا المطبوع عندما نذكر الضحايا فإننا نعني الرجال. وهناك مطبوع خاص بالضحايا النساء تحت عنوان "النساء اللاتي يتعرضن للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة" وهو منشور على الموقع الإلكتروني www.familyviolence.alberta.ca.



تقاليد المجتمع ومعتقداته قد لا تساعد على معالجة هذه المشكلة

بدأ مجتمعنا في الاعتراف بمشكلة العنف الذي قد تمارسه المرأة على زوجها أو شريك حياتها ودراسة هذه الحالة، لكن تقاليد المجتمع ومواقفه إزاء الرجل ساعدت على كتم هذا العنف والتستر عليه. ومن بين هذه المواقف نذكر ما يلي:

- من المفروض أن يقوم الرجال بحماية النساء.
 - لا يخضع الرجال إلى سيطرة النساء وسلطتهن.
 - من المفروض أن لا يرد الرجل الصاع صاعين إذا ضربته امرأة.
 - من المفروض أن يكون الرجل قادراً على التعامل مع زوجته ومواجهتها.
- فبسبب هذه المعتقدات، قد يتردد الرجال الذين يتعرضون للعنف وسوء المعاملة على يد زوجاتهم أو شريكات حياتهم في الاعتراف بما يحدث لهم وربما ينكرون ذلك أو يفضلون عدم إخبار أي شخص بما يحدث لهم. وفي بعض الأحيان، قد لا تعطي الشرطة أو السلطات الأخرى اهتماماً كبيراً لقضية العنف ضد الرجال ولا تأخذها على محمل الجد. ونتيجة لذلك، قد يحس الرجل الذي يتعرض للعنف وسوء المعاملة في علاقة زوجية أو عرقية بالأحاسيس والمشاعر التالية:
- يخاف الرجل أن يخبر شخصاً آخر بما يحدث له.
 - شعور الرجل بالاكئاب أو الإهانة.
 - شعور الرجل بالفشل في حياته العاطفية والجنسية.
 - شعور الرجل بالحيرة والارتباك لأن الزوجة أو شريكة حياته تعامله في بعض الأحيان بحنان ولطف.
 - شعور الرجل بأنه يستحق ما يحدث له.

عشرة أشياء يمكنك القيام بها إذا كنت تتعرض للعنف وسوء المعاملة

١. تأكد من أنك لست في خطر وتأكد أيضاً من سلامة أطفالك وأمنهم. إذا كنت تحس أنك في خطر وشيك، فعليك الاتصال برقم الهاتف ٩١١.
٢. قم بإعداد خطة تضمن سلامتك. إذا مارست عليك زوجتك أو شريك حياتك العنف يوماً ما، فمن المحتمل أنها ستكرر سلوكها العنيف في أي وقت. يجب أن تكون لديك خطة تضمن سلامتك وأمنك وتساعدك على اللجوء إلى مكان آمن بسرعة إذا اقتضت الضرورة. يمكنك الاطلاع على الاقتراحات الخاصة بـ "خطة السلامة" الواردة في كتيب "الرجال الذين يتعرضون للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة". هذا الكتيب منشور على الموقع الإلكتروني www.familyviolence.alberta.ca.
٣. ليكن في علمك أنك لست المسؤول عن العنف الذي تتعرض له. فالشخص المعتدي هو المسؤول عن العنف الذي يمارسه.
٤. وليكن في علمك أن الاعتداء والعنف لن يتوقفا بدون تدخل مباشر لمعالجة المشكلة.
٥. عليك أن تخبر شخصاً آخر تثق به بما يحدث لك. اختر الشخص الذي سيصدقك. إن كتم العنف الممارس ضدك يعطي الشخص المعتدي المزيد من السلطة. لا تستسلم لأمر الواقع.
٦. عليك بالاطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بالعنف وسوء المعاملة في العلاقات الزوجية أو العرفية. أنت لست الوحيد الذي يعاني من هذه المشكلة. فحوالي ٦ في المائة من الرجال الكنديين يصرحون أنهم يتعرضون للعنف وسوء المعاملة على يد زوجاتهم أو شريكات حياتهم.
٧. عليك بالبحث عن المساعدة في جماعتك المحلية أو الجماعة الأقرب إليك. يمكنك الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف الأسري على رقم ٣١٠-١٨١٨ أو للحصول على المزيد من المعلومات يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني على الإنترنت التالي: www.familyviolence.alberta.ca.
٨. احصل على المساعدة من الأخصائيين العاملين في هذا الميدان.
٩. اعتني بنفسك. إنك توجد في موقف صعب يتطلب منك طاقة وقوة كبيرة. خصص جزءاً من وقتك للقيام بأنشطة ترفع من معنوياتك.
١٠. جالس الأشخاص الذين هم في علاقة زوجية أو عرقية سليمة. ربما قد لا يستطيعون مساعدتك بصورة مباشرة لكن قضاء الوقت مع الأشخاص الذين لهم علاقة زوجية أو عرقية سليمة قد يذكرك بأن معظم الأشخاص يتمتعون بعلاقات تتميز باللطف والمحبة. أنت كذلك يمكنك أن تتمتع بمثل هذه العلاقات.

احصل على المساعدة

إذا أحسست أنك في خطر وشيك أو كنت تعرف أن شخصاً آخر معرض لخطر وشيك، فعليك أن تتصل فوراً برقم الهاتف ٩١١. للحصول على المساعدة داخل منطقتكم وجماعتكم المحلية أو للحصول على المزيد من المعلومات، يمكنك الاتصال على مدار ٢٤ ساعة في اليوم بخط الهاتف المجاني المباشر الخاص بالعنف الأسري على رقم ٣١٠-١٨١٨ أو يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني على الإنترنت التالي: www.familyviolence.alberta.ca. إن هيئة خدمات الأطفال والشباب في ألبرتا فخورة بزعامتها لاستراتيجية ألبرتا الخاصة بالوقاية من العنف الأسري والعنف والتهديد بين الأطفال.

^١ هيئة الإحصاء الكندية (٢٠٠٦، أكتوبر/تشرين الأول). قياس العنف ضد النساء: توجهات إحصائية ٢٠٠٦ (رقم الكتالوج 85-570-XIE). أوتاوا، أونتاريو: الكاتب. مقتبس من <http://www.statcan.ca/english/research/85-570-XIE/85-570-XIE2006001.pdf>

^٢ مكرر.
للإطلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، الرجاء مراجعة الكتيب الذي يحمل عنوان "الرجال الذين يتعرضون للعنف في العلاقات العاطفية الحميمة" المنشور على الموقع الإلكتروني التالي www.familyviolence.alberta.ca أو الاتصال برقم الهاتف المجاني في ألبرتا ٣١٠-١٨١٨.